

أسد الغابة

أنبأنا أبو ياسر بإسناده عن عبد الله بن أحمد حدثني أبي حدثنا يونس بن محمد حدثنا عمرو بن كثير المكي قال : سألت عبد الرحمن بن كيسان مولى خالد بن أسيد قال قلت ألا تحدثني عن أبيك فقال : ما سألتني فقال : حدثني أبي أنه رأى النبي A خرج من المطابخ حتى أتى البلد وهو متزر بإزار ليس عليه رداء فرأى عند البئر عبدا يصلون فحل الإزار وتوشح به وصلى ركعتين لا أدري الظهر أو العصر .

وروى ابن لهيعة عن سليمان بن عبد الرحمن عن نافع بن كيسان عن أبيه : أنه كان يتجر في الخمر زمن النبي A فلما حرمت الخمر نهاه رسول الله A عن ذلك .

أخرجه ابن منده وأبو نعيم إلا أن ابن منده جعل كيسان هذا هو أبو عبد الرحمن وأبو نافع . وفرق بينهما أبو نعيم فجعلهما اثنين أحدهما هذا وجعل ترجمته : كيسان أبو عبد الرحمن والثاني : كيسان والد نافع على ما ذكره . وأما أبو عمر فقال : كيسان أبو عبد الرحمن بن كيسان يقال : هو مولى خالد بن أسيد سكن مكة والمدينة روى عنه ابنه عبد الرحمن حديثه : رأيت النبي A يصلي في ثوب واحد إلا أنه لم ينسبه وجعل كيسان بن عبد الله بن طارق والد نافع فوافق أبا نعيم في أنهما اثنان وخالفه في أنه لم ينسبه وجعل كيسان بن عبد الله بن طارق والد نافع فوافق أبا نعيم في أنهما اثنان وخالفه في أنه جعل كيسان بن عبد الله أبا نافع وجعله أبو نعيم أبا عبد الرحمن والله أعلم .

أخرجه الثلاثة .

كيسان بن عبد :

كيسان بن عبد . والد نافع بن كيسان يقال : هو كيسان بن عبد الله بن طارق .

وروى عن النبي A في تحريم الخمر وثمانها . روى عنه ابنه نافع وله حديث آخر قال : سمعت رسول الله A يقول : " ينزل عيسى ابن مريم عند المنارة البيضاء شرقي دمشق " قاله أبو عمر .

وقال أبو نعيم : كيسان والد نافع بن كيسان يكنى أبا نافع . أفردته سليمان بن أحمد عن كيسان أبي عبد الرحمن وقال : " كيسان أبو نافع غير المتقدم " جعلهما اثنين وجعلهما بعض الناس - يعني ابن منده - واحدا وروى له حديث تحريم الخمر وثمانها وروى له أبو نعيم أيضا حديث نزول عيسى ابن مريم A .

فأما تحريم الخمر فأخبرنا به أبو ياسر بن أبي حبة بإسناده عن عبد الله بن أحمد حدثني أبي حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابن لهيعة عن سلمان بن عبد الرحمن عن نافع بن كيسان :

أن أباه أخبره : أنه كان يتجر في الخمر في زمن رسول الله ﷺ وأنه أقبل من الشام ومعه خمر في الزقاق يريد بها التجارة . فأتى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ﷺ إني جئت بك بشراب جيد فقال رسول الله ﷺ : " يا كيسان إنها قد حرمت " بعدك . قال : فأبيعها يا رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ : " إنها قد حرمت وحرمت ثمنها " فانطلق كيسان إلى الزقاق فأخذ بأرجلها ثم أهراقها .

أخرجه أبو نعيم وأبو عمر وأبو موسى . وقال أبو موسى : كيسان أبو نافع أفردته الطبراني وابن شاهين وجعفر وغيرهم عن كيسان أبي عبد الرحمن وجمع أبو عبد الله ﷺ بينهما وكأنهما اثنان والله أعلم .

قلت : قد اتفق أبو نعيم وأبو عمر على أن أبا نافع غير أبي عبد الرحمن إلا أن أبا عمر جعل كيسان أبا عبد الرحمن غير كيسان بن عبد الله ﷺ بن طارق وجعل كيسان بن عبد الله ﷺ هو والد عبد الرحمن ولم ينسب أبو نعيم كيسان أبا نافع والله أعلم